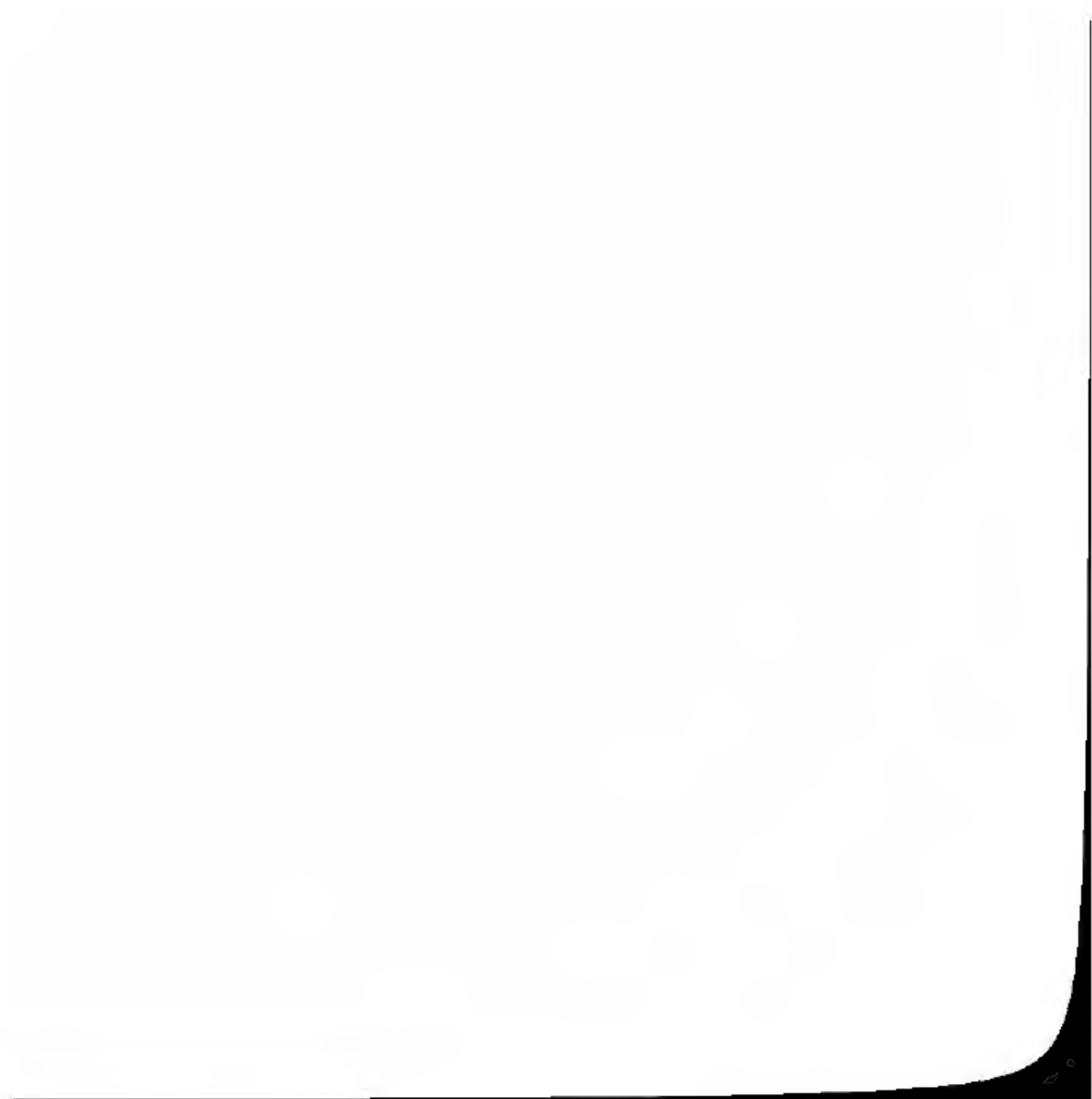


# الأرنب والمُخادِع

أعاد صياغتها والت فلود

 SCHOLASTIC



---

إِثْقَلَ النَّمِرُ وَالْأَسَدُ لِلْعَيْشِ فِي الْغَابَةِ،  
وَهُمَا يُفْسِدَانِ مُتَعَةَ الْأَرْبَبِ.



## مُشْكِلَةٌ فِي الْغَابَةِ

---

كَانَ يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ أَرْبَبٌ صَغِيرٌ؛ وَكَانَتْ حَيَاتُهُ  
رَائِعَةً. فَقَدْ كَانَ يُفَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَقْلَبٍ جَدِيدٍ لِيُنْقِذَهُ  
بِغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ.  
وَلَكِنْ ذَاتَ يَوْمٍ، تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ. حَيْثُ انْتَقَلَ النَّمِرُ  
وَالْأَسَدُ لِلْعَيْشِ فِي الْغَابَةِ، وَرَاحَا يَأْكُلَانِ كُلَّ مَا وَقَعَ  
نَظَرُهُمَا عَلَيْهِ. فَاخْتَبَأَتْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ طَوَالَ الْيَوْمِ

---



كَانَ الْأَرْنَبُ يُحِبُّ تَنْفِيذَ الْمَقَالِبِ بِالْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الْأُخْرَى.

وَهِيَ تَشْعُرُ بِالْخَوْفِ، وَلَمْ تَجْرُؤْ عَلَى التَّجَوُّلِ فِي الْغَابَةِ.  
كَمَا لَمْ تَجْرُؤْ كَذَلِكَ عَلَى السَّمَاكِ لِأَبْنَائِهَا بِاللَّعِبِ خَارِجًا.  
شَعَرَ الْأَرْنَبُ بِالْمَلَلِ الشَّدِيدِ. إِذْ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ  
الرَّكُضِ خَارِجًا أَوْ الصُّرَاخِ أَوْ الضَّحِكِ. كَمَا لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ  
الْاِخْتِبَاءِ خَلْفَ الْأَشْجَارِ وَالْقَفْزِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ لِإِخَافَتِهِمْ.  
وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ جَلَسَ فِي مَنْزِلِهِ طَوَالَ الْيَوْمِ يُحَدِّثُ فِي  
الْجِدَارِ. أَخِيرًا، وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ مِنَ الْمَلَلِ، نَفِدَ صَبْرُ  
الْأَرْنَبِ، فَخَطَرَتْ بِبَالِهِ خُطَّةٌ.

ما الفكرة التي كوَّنتها عَنِ الْأَرْنَبِ؟

---

الْأَرْنَبُ يَلْتَقِي النَّمِرَ.  
مَنِ الَّذِي سَيَهْرُبُ خَائِفًا؟

## ٢

### دَرَدَشَةٌ مَعَ النَّمِرِ

---

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ الْأَرْنَبُ وَوَجَدَ النَّمِرَ. كَانَ  
النَّمِرُ مِنْهُمْ كَمَا بِالْبَحْثِ عَمَّا يَأْكُلُهُ، وَبَدَأَ جَائِعًا لِلْغَايَةِ.  
نَادَاهُ الْأَرْنَبُ: «أَيُّهَا النَّمِرُ! هَلْ تُرِيدُ الْعِرَاقَ؟»  
رَدَّ النَّمِرُ بِغَضَبٍ: «مَاذَا قُلْتَ؟»  
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «سَأَلْتُكَ عَمَّا إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ  
تُضْرَبَ. إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ ذَلِكَ، فَسَوْفَ يُسْعِدُنِي أَنْ  
أُبْرَحَكَ ضَرْبًا!»

---



قَالَ الْأَرْنَبُ: «سَوْفَ أَصْنَعُ سَجَادَةً مِنْ جِلْدِكَ أَيُّهَا النَّمِرُ!»

لَمْ يَسْتَطِعِ النَّمِرُ تَصْدِيقَ مَا سَمِعَهُ. وَقَالَ: «أَنْتَ  
مَجْنُونٌ بِعَبَثِكَ مَعِيَ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ. سَوْفَ أَلْتِهْمُكَ  
بِقَضْمَةٍ وَاحِدَةٍ!»  
قَالَ الْأَرْنَبُ: «أَحَقًّا؟ حَاوِلْ فِعْلَ ذَلِكَ! سَوْفَ أَصْنَعُ  
مِنْ جِلْدِكَ سَجَادَةً أَيُّهَا النَّمِرُ!»

---

شَعَرَ النَّمِرُ بِالْأَرْتَبَاكِ. فَالْجَمِيعُ يَهْرُبُ مِنْهُ عَادَةً.  
وَلَكِنَّ هَذَا الْأَرْتَبَ لَمْ يَبْدُ خَائِفًا إِطْلَاقًا.  
ثُمَّ تَذَكَّرَ النَّمِرُ مَوْقِفًا آخَرَ لَمْ يَخَفْ فِيهِ أَحَدُهُمْ  
مِنْهُ. فَمُنْذُ شَهْرٍ، رَأَى النَّمِرُ صَيَّادًا فِي الْغَابَةِ، وَلَمْ يَكُنِ  
الصَّيَّادُ خَائِفًا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحًا!  
لَعَلَّ هَذَا الْأَرْتَبَ يَحْمِلُ سِلَاحًا أَيْضًا!  
تَظَاهَرَ النَّمِرُ بِالْهُدُوءِ، وَقَالَ لِلْأَرْتَبِ: «أَنْتَ لَسْتَ  
سِوَى جِلْدٍ وَعِظَامٍ! مَنْ قَدْ يَرْغَبُ بِالْتِهَامِكَ عَلَى أَيْةٍ  
حَالٍ؟» ثُمَّ بَدَأَ يَتَرَجَّعُ.  
رَدَّ الْأَرْتَبُ: «حَسَنًا، سَأُرَاكَ لَاحِقًا أَيُّهَا النَّمِرُ  
الْجَبَانُ. وَسَأَحْصِلُ حِينَهَا عَلَى سَجَادَتِي الْمَصْنُوعَةِ مِنْ  
جِلْدِ النَّمِرِ!»

---



---

لَقَدْ نَجَحْتُ خُطَّةَ الْأَرْنبِ حَتَّى الْآنَ. وَلَكِنَّهُ لِإِثْمَامِ  
الْمُهَمَّةِ، يَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةٍ بَسِيطَةٍ.



## خُطَّةُ الْأَرْنبِ

---

بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ الْأَرْنبُ لِرُؤْيَا الْفِيلِ. وَسَأَلَهُ: «هَلْ  
تَوَدُّ مُسَاعَدَتِي فِي التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ النَّمْرِ؟»  
فَأَجَابَ الْفِيلُ: «لَنْ أَقْتَرِبَ مِنْ ذَلِكَ النَّمْرِ إِطْلَاقًا!  
سَوْفَ يَجْعَلُ مِنْ دِمَاعِي زُبْدَةً يَذْهَبُ بِهَا خُبْرُهُ  
الْمُحَمَّصَ! وَيَجْعَلُ مِنْ عِظَامِي عِيدَانًا لِأَسْنَانِهِ!»

---

قَالَ الْأَرْتَبُ: «هَدِّئْ مِنْ رَوْعِكَ أَيُّهَا الْفِيلُ، وَاسْتَمِعْ  
إِلَى خُطَّتِي.»

وَأَضَافَ: «إِلَيْكَ مَا سَنَفْعَلُهُ، سَوْفَ أَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِكَ  
وَنَمُرُّ مِنْ جَانِبِ النَّمْرِ. وَحِينَ أُرَبُّ عَلَى ظَهْرِكَ سَوْفَ  
تَصْرُخُ وَتَصِيحُ كَالْمَجْنُونِ. وَمِنْ ثَمَّ حِينَ أَشُدُّ أُذُنَيْكَ،  
سَوْفَ تَصْرُخُ وَتَقْعُ وَكَأَنَّكَ فَارَقْتَ الْحَيَاةَ، هَلِ اتَّفَقْنَا؟»  
قَالَ الْفِيلُ: «لَدَيَّ سُؤَالٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، لِمَاذَا؟»  
أَجَابَ الْأَرْتَبُ: «سَوْفَ تَرَى.»

لِمَاذَا فِي رَأْيِكَ يَطْلُبُ الْأَرْتَبُ هَذِهِ الْمُسَاعَدَةَ  
مِنَ الْفِيلِ؟

---

الْأَرْنبُ وَالْفِيلُ يُخِيفَانِ النَّمِرَ  
كَمَا لَمْ يَخَفْ فِي حَيَاتِهِ.



## سَلَخُ جِلْدِ الْفِيلِ

---

فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، كَانَ النَّمِرُ يَسْأَلُ عَنِ الْأَرْنبِ.  
وَسُرَّعَانَ مَا اكْتَشَفَ أَنَّ الْأَرْنبَ مَعْرُوفٌ بِحِيلِهِ وَأَكَاذِيهِ.  
وَاكْتَشَفَ النَّمِرُ أَيْضًا أَنَّ الْأَرْنبَ الصَّغِيرَ لَا يَمْلِكُ  
أَيَّةَ أَسْلِحَةٍ.

أَذْرَكَ النَّمِرُ أَنَّ الْأَرْنبَ كَانَ يَخْدَعُهُ. فَأَقْسَمَ أَنْ يُلْقِنَ  
ذَلِكَ الْأَرْنبَ دَرْسًا لَنْ يَنْسَاهُ فِي حَيَاتِهِ.

---

---

بَعْدَ وَقْتٍ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، رَأَى النَّمِرُ الْأَرْنَبَ يَمُرُّ مِنْ  
جَانِبِهِ رَاكِبًا عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ. حَوْلَ النَّمِرِ الْمُرَاوَعَةُ، فَقَالَ  
وَهُوَ يَتَظَاهَرُ بِاللُّطْفِ: «أَيُّهَا الْأَرْنَبُ، لَدَيَّ شَيْءٌ أَخْبِرَكَ  
بِهِ. فَأَنْزِلْ إِلَى هُنَا.»

قَالَ الْأَرْنَبُ: «إِنْتِظِرْ أَيُّهَا النَّمِرُ، فَأَنَا مَشْغُولٌ بِسَلْخِ  
جِلْدِ هَذَا الْفِيلِ. سَأَنْتَهِي خِلَالَ دَقِيقَةٍ.»

لَمْ يَكُنِ النَّمِرُ لِيَسْمَحَ لِلْأَرْنَبِ بِخِدَاعِهِ مُجَدِّدًا.  
فَسَأَلَهُ: «هَلْ تَعْتَقِدُ حَقًّا أَنَّنِي غَيِّبٌ إِلَى دَرَجَةِ التَّصْدِيقِ  
بِأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى سَلْخِ جِلْدِ فِيلٍ؟»

لَمْ يُجِبِ الْأَرْنَبُ، وَأَخَذَ يُرَبِّتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ.  
صَرَخَ الْفِيلُ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ أَنَّ مِثَاتِ  
الْأَشْجَارِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ طَائِرٍ فِي الْغَابَةِ  
وَضَعَ بَيْضَةً وَاحِدَةً!



اعتقد الثمير لأن لأزنت وربما كان يسلخ جند ذلك الفيل بالفضل!

شَعَرَ النَّمِرُ بِالصَّدْمَةِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَ مِنْ قَبْلُ فَيَلَّا  
يَصْرُخُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ مَدَّ عُنُقَهُ لِرُؤْيَا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ  
الْأَرْنَبُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَوِيلًا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ لِيَرَى.  
قَالَ الْأَرْنَبُ مُبْتَهَجًا: «سَلِّحْ جِلْدَ الْوُحُوشِ أَمْرٌ سَهْلٌ..»  
ثُمَّ رَبَّتْ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ مُجَدِّدًا. وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ،  
أَسْقَطَ صُرَاخُ الْفِيلِ الْعَالِي مِثْلِي شَجَرَةٍ، وَدَفَعَ كُلَّ خُلْدٍ  
فِي الْمِنْطَقَةِ إِلَى الْقَفْزِ مِنْ حُفْرَتِهِ!  
اسْتَمَرَ النَّمِرُ فِي تَذْكِيرِ نَفْسِهِ بِأَنَّ الْأَرْنَبَ مُحْتَالًا.  
وَمَعَ ذَلِكَ، بَدَأَ الْأَمْرُ وَكَأَنَّ الْأَرْنَبَ الصَّغِيرَ كَانَ يَسْلُخُ جِلْدَ  
ذَلِكَ الْفِيلِ بِالْفِعْلِ!  
رَاحَ النَّمِرُ يَقْضِمُ أَظْفَارَهُ مُتَوَتِّرًا.  
لَمْ يَسْتَطِعْ مَنَعَ نَفْسِهِ مِنَ التَّسَاوُلِ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ  
مَنْ يُسْلَخُ جِلْدَهُ وَهُوَ حَيٌّ!

---

قَالَ النَّمِرُ: «اعْتَرِفْ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ! فَأَنْتَ لَا تَسْلُخُ جِلْدَكَ  
ذَلِكَ الْفِيلُ!»

قَالَ الْأَرْنَبُ بِسَعَادَةٍ: «إِنْتَظِرْ حَتَّى أَنْتَهِيَ فَحَسَبُ،  
وَبَعْدَهَا سَأَبْدَأُ نَزْعَ جِلْدِكَ أَنْتَ، وَحِينَهَا سَوْفَ  
تُصَدِّقُ الْأَمْرَ.»

حَاوَلَ النَّمِرُ أَنْ يَتَصَرَّفَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَائِفًا. وَلَكِنَّهُ  
فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، بَدَأَ يَتَرَجَّعُ بِطُءٍ. وَقَالَ: «لَا تَكُنْ  
سَخِيفًا أَيُّهَا الْأَرْنَبُ، فَلَيْسَ بِمَقْدُورِكَ نَزْعُ جِلْدِي أَبَدًا.»  
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «سَلُخُ جِلْدِكَ سَهْلٌ مُقَارَنَةً بِهَذَا الْفِيلِ  
الْكَبِيرِ. فِي الْحَقِيقَةِ، سَوْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ بِمِثَابَةِ اسْتِرَاحَةٍ  
لَطِيفَةٍ. أَمَّا فِرَاؤُكَ فَسَأَجْعَلُهُ سَجَادَةً جَمِيلَةً لِأَدُوسٍ عَلَيْهَا  
أَنَا وَأَصْدِقَائِي.»

فِي تِلْكَ الْحُظَّةِ، شَدَّ الْأَرْنَبُ أُذُنِي الْفِيلِ. فَضَرَبَ  
الْفِيلُ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ

---

---

أَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْغَابَةِ سَدَّ أذُنَيْهِ، وَجَمِيعَ الْأَسْمَاكِ فِي  
الْبَرْكَةِ مَاتَتْ خَوْفًا!

بَعْدَ ذَلِكَ، سَقَطَ الْفِيلُ بِجَوَارِ النَّمِرِ مُبَاشَرَةً، مُخَدِّنًا  
صَوْتًا مُدَوِّيًّا! وَاضْطُرَّ النَّمِرُ إِلَى الْقَفْزِ بَعِيدًا حَتَّى لَا  
يُسْحَقَ تَحْتَهُ.

نَزَلَ الْأَرْنَبُ إِلَى الْأَرْضِ بِخِفَةٍ، فَصَفَّقَ بِكَفَّيْهِ  
الْأَمَمِيِّينَ وَقَالَ: «حَسَنَ أَيُّهَا النَّمِرُ، هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ؟!»  
وَلَكِنَّ النَّمِرَ كَانَ قَدْ رَكَضَ إِلَى خَارِجِ الْغَابَةِ.

هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ النَّمِرَ ذَهَبَ بِلا رَجْعَةٍ؟ لِمَ تَعْتَقِدُ  
ذَلِكَ؟ أَوْ لِمَ تَعْتَقِدُ عَكْسَ ذَلِكَ؟



---

غَادَرَ النَّمِرُ الْغَابَةَ.  
الْأَسَدُ هُوَ مَنْ يُسِيءُ السُّلُوكَ الْآنَ.

## مَلِكُ الْغَابَةِ

حِينَ سَمِعَ الْأَسَدُ بِأَنَّ النَّمِرَ فَرَّ مِنَ الْغَابَةِ خَوْفًا، قَرَّرَ  
أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِتَذْكِيرِ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ مَلِكُ الْغَابَةِ.  
فَجَمَعَ الْحَيَوَانَاتِ كُلَّهَا وَقَالَ: «لَقَدْ قَرَّرْتُ التَّهَامَ  
حَيَوَانٍ صَغِيرٍ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْفُطُورِ.» وَتَابَعَ وَهُوَ  
يَلْعَقُ شَفَتَيْهِ: «سَوْفَ أَخْتَارُ مِنْ كُلِّ عَائِلَةٍ أَطْرَى  
وَأَلَدَّ صِغَارِهَا.»



قَالَ الْأَسَدُ: «سَوْفَ أَتِيهِمْ مِنْ كُلِّ عَائِلَةٍ حَيَوَانًا صَغِيرًا طَرِيفًا وَلَدِيدًا!»

بَدَأَتِ الْأُمّهَاتُ وَالْآبَاءُ فِي الْبُكَاءِ. وَرَكَضَتِ الْحَيَوَانَاتُ  
الصَّغِيرَةُ إِلَى الْبِرْكَةِ، حَيْثُ نَظَرَتْ إِلَى انْعِكَاسِ صُورَتِهَا  
عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ لِتَرَى مَا بَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَرَاوَةٍ.  
وَلَكِنَّ الْأَرْنَبَ اكْتَفَى بِالضَّحِكِ، وَقَالَ: «لَا تَقْلَقُوا،  
سَوْفَ أَتَخَلَّصُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ.»

---

الْأَرْنَبُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْأَسَدِ.  
هَلْ سَيُخَدَعُ هَذَا الْمُرَاوِعُ الْأَسَدَ أَيْضًا؟



## دَرَدَشَةُ مَعَ الْأَسَدِ

---

طَرَقَ الْأَرْنَبُ عَلَى بَابِ الْأَسَدِ.  
دُهِلَ الْأَسَدُ لِرُؤْيَتِهِ هُنَاكَ.  
سَأَلَهُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي مُسَاعَدَتُكَ؟»  
تَظَاهَرَ الْأَرْنَبُ بِالْخَوْفِ، وَقَالَ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هُنَا  
لِطَلَبِ مَعْرُوفٍ مِنْكَ. أَرْجُوكَ التَّهْمُنِي!»  
شَعَرَ الْأَسَدُ بِحَيْرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَقَالَ: «لَمْ يَسْبِقْ أَنْ طَلَبَ



سَأَلَ الْأَرْنَبُ الْأَسَدَ: «أَلَمْ تَرَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ؟»

أَحَدٌ مِنِّي فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ.

أَوْضَحَ الْأَرْنَبُ قَائِلًا: «إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ سَيَلْتَهُمُنِي عَلَى

الْعِشَاءِ، فَأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ بَدَلًا مِنْ وَحْشِ الْبِرْكََةِ.

سَأَلَ الْأَسَدُ: «عَنْ أَيِّ وَحْشٍ بِرْكَةٌ تَتَحَدَّثُ؟»

نَظَرَ إِلَيْهِ الْأَرْنَبُ مُتَظَاهِرًا بِالْدَّهْشَةِ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَرَ

---

وَحَشَ الْبِرْكَةِ؟ إِنَّهُ يُسَاوِي اثْنَيْنِ مِنْكَ، وَأَسْنَانُهُ بِضْعُ  
حَجْمِ أَسْنَانِكَ، وَمَخَالِبُهُ بِضْعُ حِدَّةِ أَنْيَابِكَ. وَحِينَ  
يَفْتَحُ فَمَهُ، تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةٌ تُشْبِهُ رَائِحَةَ الْأَسَدِ. فَقَدْ  
سَمِعْتُ أَنَّهُ يَلْتَهُمُ أَسَدًا عَلَى الْفُطُورِ، وَآخَرَ عَلَى الْغَدَاءِ،  
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ عَلَى الْعِشَاءِ.»

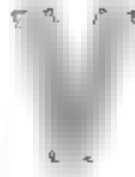
بَدَا الْأَسَدُ قَلِقًا حِينَهَا، وَقَالَ: «هَلْ يَلْتَهُمُ الْأُسُودُ؟ لَا بُدَّ  
أَنَّكَ مُخْطِئٌ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ! فَأَنَا أَشْرَسُ الْوُحُوشِ فِي الْغَابَةِ.»  
رَدَّ الْأَرْنَبُ بِحُزْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ كَانَتِ الْحَقِيقَةُ  
مَا تَقُولُهُ.»

أَمْسَكَ الْأَسَدُ بِالْأَرْنَبِ مِنْ كَفِّهِ وَقَالَ: «خُذْنِي إِلَى  
الْبِرْكَةِ وَسَأُثْبِتُ لَكَ صِحَّةَ ذَلِكَ.»  
صَرَخَ الْأَرْنَبُ قَائِلًا: «لَا! سَوْفَ يَقْتُلُكَ الْوَحْشُ  
وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِكَ!»  
قَالَ الْأَسَدُ مُتَوَتِّرًا: «لَسْتُ خَائِفًا.»

---

---

نَمَّةٌ عِرَاكُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ.  
هَلْ سَيَفُوزُ الْأَسَدُ؟



## الْأَسَدُ يُوَاكِهُ وَخَشَا

حِينَ وَصَلَ الْأَسَدُ وَالْأَرْنَبُ إِلَى الْبِرْكَةِ، بَدَأَ الْأَرْنَبُ  
فِي الْقَفْزِ وَالصُّرَاخِ. وَصَاحَ: «أَنْظُرْ أَيُّهَا الْأَسَدُ. هَا هُوَ  
وَحَشُّ الْبِرْكَةِ!»

نَظَرَ الْأَسَدُ حَوْلَهُ، وَزَارَ قَائِلًا: «أَيْنَ هُوَ؟»  
أَشَارَ الْأَرْنَبُ بِيَدِهِ وَصَاحَ قَائِلًا: «إِنَّهُ هُنَاكَ، أَنْظُرْ  
فِي الْبِرْكَةِ!»



نَظَرَ الْأَسَدُ فِي الْبِرْكَةِ وَرَأَى انْعِكَاسَ صُورَتِهِ.

انْحَنَى الْأَسَدُ وَنَظَرَ فِي الْمَاءِ، فَرَأَى وَجْهًا شَرِسَ  
الْمَظْهَرِ لَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ. فَفَزَّ الْأَسَدُ إِلَى الْخَلْفِ مُبْتَعِدًا  
عَنِ الْبِرْكَةِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.  
رَاحَ الْأَرْنَبُ يُقَهِّقُهُ؛ فَقَدْ نَجَحَتْ خُطَّتُهُ. أَمَّا الْأَسَدُ  
فَلَمْ يَدْرِكْ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى انْعِكَاسِ صُورَتِهِ فِي الْمَاءِ.

زَارَ الْأَسَدُ بِشِدَّةٍ فِي وَجْهِ الْمَخْلُوقِ الْمَوْجُودِ فِي  
الْمَاءِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، طَبَعًا، زَارَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ كَذَلِكَ.  
أَحَسَّ الْأَسَدُ بِالْخَوْفِ. لَكِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ بِأَنَّهُ خَائِفٌ  
كَي لَا يُخْبِرَ الْأَرْنَبُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى بِجُبْنِهِ. فَرَأَى الْأَسَدُ  
يَسْتَمُ وَحْشَ الْبِرْكََةِ، وَزَارَ قَائِلًا: «يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ، أَنْتَ  
أَقْبَحُ مَخْلُوقٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي!»

أَخَذَ الْأَرْنَبُ يَضْحَكُ بِشَكْلِ هِسْتِيرِيٍّ.  
تَابَعَ الْأَسَدُ: «أَنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ،  
وَلَكِنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتَ جَبَانٌ. تَدَّعِي أَنَّكَ مَلِكُ الْغَابَةِ،  
وَلَكِنْ يُمَكِّنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَرَى أَنَّكَ مُجَرَّدُ مُدَّعٍ. أَنْتَ أَكْبَرُ  
جَبَانٍ فِي الْغَابَةِ!»

كَانَ الْأَرْنَبُ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ يَتَدَخَّرُ فَوْقَ الْعُشْبِ،  
وَمَعِدَّتُهُ أَخَذَتْ تُؤْلِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ.



---

تَابَعَ الْأَسَدُ زَيْيرَهُ وَقَالَ: «سَأْرِيكَ يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ مَنْ  
هُوَ مَلِكُ الْغَابَةِ!»

شَاهَدَ الْأَرْئَبُ الْأَسَدَ وَهُوَ يُوجِّهُ اللَّكَمَاتِ لِلْمَاءِ  
بِكَفِّهِ. وَبِالطَّبْعِ، فَقَدْ كَانَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ يُوجِّهُ اللَّكَمَاتِ  
أَيْضًا. وَكُلَّمَا وَجَّهَ الْأَسَدُ مَزِيدًا مِنَ اللَّكَمَاتِ، زَادَتْ  
لَكَمَاتُ وَحْشِ الْبِرْكََةِ.

غَضِبَ الْأَسَدُ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهُ قَفَزَ فِي الْبِرْكََةِ، مُحَاوِلًا  
خَذْشَ كُلِّ مَا حَوْلَهُ! وَحِينَ شَعَرَ الْأَسَدُ بِمَخَالِبِهِ تَخْدِشُ  
فِرَاءَ الْوَحْشِ، كَادَ أَنْ يَبْتَسِمَ! وَلَكِنَّهُ لَحْظَةً تَوَجَّاهُ  
ضَرْبَاتِهِ لِلْوَحْشِ، شَعَرَ بِمَخَالِبٍ حَادَّةٍ تَنْغَرِزُ فِي لَحْمِهِ!  
وَفِي نَوْبَةٍ جُنُونِهِ تِلْكَ، لَمْ يُدْرِكِ الْأَسَدُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدِشُ  
نَفْسَهُ فَحَسَبُ!

مَعَ اسْتِمْرَارِ الْأَسَدِ فِي مُصَارَعَةِ نَفْسِهِ، إِزْدَادَ شُغُورُهُ  
بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ. وَسُرْعَانَ مَا مَنَعَهُ تَعَبُهُ مِنْ مُتَابَعَةِ

---



سُرْعَانَ مَا نَزَلَ الْأَسَدُ إِلَى قَاعِ الْبِرْكَةِ وَغَرِقَ.

السَّابِحَةِ. فَنَزَلَ إِلَى قَاعِ الْبِرْكَةِ وَغَرِقَ.  
رَغِصَ الْأَرْنَبُ لِإِخْبَارِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى بِمَا حَدَثَ.  
فَكَانَ مِنَ الصُّعُوبَةِ تَصْدِيقُ مَا سَمِعُوهُ.  
سَأَلَ الدُّبُّ: «كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ؟  
كَيْفَ تَمَكَّنَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ مِثْلُكَ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنَ الْأَسَدِ  
وَالنَّمِرِ مَعًا؟»  
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «قَدْ أَكُونُ أَرْنَبًا صَغِيرًا، وَلَكِنْ لَدَيَّ  
دِمَاعٌ كَبِيرٌ.»  
ثُمَّ قَفَزَ بَعِيدًا لِيُفَكِّرَ فِي حِيلَتِهِ التَّالِيَةِ.

هَلْ تَعْرِفُ أَحَدًا يُشَبِّهُ هَذَا الْأَرْنَبَ؟